

بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها :

## مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالمغرب تصدر الفهرس المغاربي

أجرى اللقاء: طارق الشليل

صدر مؤخراً عن مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بمدينة الدار البيضاء بالمغرب مرجعٌ ببلوجرافي حمل اسم «الفهرس المغاربي» على قرص مدمج (CD). وهو بمثابة بنك معلومات فريد من نوعه يغطي الإنتاج الفكري التاريخي والثقافي والجغرافي لبلدان المغرب العربي وما هو في محيطها، خصوصاً في مجال الدراسات الأندلسية. وهو ثمرة جهد دام لمدة خمسة عشر سنة من العمل الدؤوب والجهد في جمع المعلومات والوثائق ومعالجتها معالجة فنية من قِبَل فريق من العلماء والباحثين، وتحت إشراف إدارة المؤسسة.

♦ البلدان.

♦ الكلمة المفتاحية ( ٨٥٠٠ كلمة مفتاحية).

ويأتي هذا الإصدار بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس هذه المؤسسة الثقافية من قِبَل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطلال الله في عمره، وبالتوازي مع قرار التوسعة لمقر المؤسسة بعين ذياب.

وتجدر الإشارة بأن مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء أنشئت سنة ١٩٨٤م بمبادرة من ولي العهد آنذاك الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، كهدية منه لمدينة الدار البيضاء المغربية، ودعماً للبحث العلمي في بلاد المغرب العربي. وتخصصت المؤسسة في مجال الغرب الإسلامي، ويبلغ الرصيد الكلي للمؤسسة (٥٥٠) ألف مجلد، تضم (٣٦١) ألف كتاب، و(١٤٧) ألفاً من المجلات، و(٢٢٥٢٠) من المصنفات، و(١٧٥٠٠) وثيقة أرشيف، و(٢٣٠٠) مخطوطة وطبعة حجرية، و(٢٥٠٠) رسالة جامعية. وتشمل

الفهرس عبارة عن وصف ببلوجرافي لما يزيد عن (١٠٠) ألف وثيقة من الكتب والمقالات والرسائل والمخطوطات... إلخ، عن ماضي وحاضر بلدان المغرب العربي، ساهم في تدوينها (٤١٦٠٠) كاتب ومؤلف، منهم: (١١) ألف مغربي، و(٤٠٠) جزائري، و(٢٨٠٠) تونسي، و(٥٥٠) ليبي، و(١٨٠) موريتاني.

وقد دعم هذا الفهرس بمحرك متطور يتيح البحث بثلاثة مستويات: مبسط، متقدم، بالموضوعات وبأكثر من لغة (العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية، الروسية... إلخ)، كما يوفر إمكانية البحث حسب مداخل متعددة:

- ♦ مداخل المؤلفين.
- ♦ مداخل العناوين.
- ♦ مداخل الموضوعات.
- ♦ تاريخ ومكان النشر.
- ♦ السلسلة.



## د. جنجار: توجيهات خادم الحرمين الشريفين بتوسعة المؤسسة وفتحها فضاءات ثقافية جديدة



المؤسسة صرح ثقافي عملاق في الدار البيضاء

النخب الفكرية والأدبية والفنية العربية وتمتين الصلات والجسور بين المشرق والمغرب العربيين. بنك المعلومات البيبليوجرافي: الذي يوفر للقراء عبر العالم، ومن خلال شبكة الإنترنت، الأطلاع على ما يجد في عالم النشر العربي.

### أبرز الإنجازات

❖ للمؤسسة الكثير من الإنجازات الثقافية التي حققتها منذ إنشائها بدعم مستمر من مؤسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود؛ باختصار ما أبرز تلك الإنجازات في رأيك؟  
- في ظرف عقدين من الزمن وبفضل الرعاية الكريمة المتواصلة التي أحاطها بها بانيها وراعيها، خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله -حفظه الله- توسع الإشعاع العلمي والتوثيقي للمؤسسة لتصبح اليوم من أهم المنشآت الثقافية في العالم العربي والإسلامي.  
أما إنجازاتها الثقافية فيمكن اختصارها في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- وقّعت المؤسسة في تزويد الوسط العلمي المغاربي بنية مكتبية فريدة تقدم مجموعات يتجاوز حجمها نصف مليون وثيقة، منتقاة وفق شروط علمية مضبوطة. وبذلك صارت اليوم أكبر مكتبة في المغرب سواء من حيث ثراء رصيدها أو حداثة

المؤسسة مكتبة ومركزاً للتوثيق وقاعة محاضرات للنشاط العلمي والثقافي.

ولمزيد من إلقاء الضوء على المؤسسة وجهودها الثقافية والمعرفية كان لنا اللقاء التالي مع نائب مدير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية الدكتور محمد الصغير جنجار.

### المؤسسة وخدمة الثقافة العربية

❖ ما الدور الذي تضطلع به مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في خدمة الثقافة العربية والمعرفة بصفة عامة؟ وكيف ترى أثرها في محيطها المغاربي؟

- بما أن الهدف العام والمحوري لنشاط المؤسسة هو خدمة البحث العلمي في المجال المغاربي والعالم العربي بصفة عامة، فإن ذلك يفترض -بالضرورة- نشر الثقافة العربية والتعريف بمصادرها وإنجازاتها في مختلف الحقول. والمؤسسة تضطلع بهذا الدور من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

المكتبة: حيث يتم جلب أهم الإنتاجات الفكرية العربية، سواء تعلق الأمر بالتراث العربي في مختلف الفنون والعلوم أو بالإنتاج الحديث. وهكذا فقد أحدثت المؤسسة شبكة واسعة من المزودين في مختلف البلاد العربية مشرقاً ومغرباً قصد توفير أكبر عدد ممكن من الإنتاجات الفكرية والأدبية العربية.

النشاط العلمي والثقافي: ويتمثل في تنظيم الندوات الفكرية ومعارض الكتب والمعارض الفنية التي تمكن الجمهور المغاربي الواسع من الالتقاء المباشر والحي مع



المحرر مع د. جنجار نائب مدير المؤسسة

■ المؤسسة أصبحت واحدة من أهم المنشآت الثقافية في العالم العربي والإسلامي.



رصيد معرفي وثقافي هائل توفره المؤسسة للقراء والباحثين

### نشر الكتاب ودعم القراءة

❖ لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية مواقف داعمة ورائدة للمعارض المتخصصة في شؤون الثقافة والمكتبات؛ هل يمكن تقديم معلومات بهذا الخصوص؟

- اهتمت المؤسسة منذ إنشائها بموضوع الكتاب والنشر ودعم القراءة، وذلك من خلال تنظيم معارض للكتاب، مثل: الأسابيع الثقافية التي حُصصت للإنتاج الأكاديمي السعودي في الدار البيضاء، وأيضاً المعارض المتخصصة، بالإضافة إلى الندوات العلمية حول المكتبات وتجارب دعم القراءة عبر العالم. ثم إن المؤسسة ساهمت بشكل كبير في تنشيط القطاع المكتبي المغربي من خلال اللقاءات المهنية والدورات التدريبية الموجهة للمكتبيين... إلخ.

### مشاريع وبرامج مشتركة

❖ في إطار التعاون الثقافي بين المؤسستين التّوأم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ومؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية؛ ما أهم المشاريع والبرامج المشتركة؟

- نظراً لكون مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والمؤسسة هيئتين توأمتين أنشئنا بمبادرة من خادم الحرمين

تنظيمها وطرق عملها أو دورها الرائد في الحقل المكتبي. - نجحت المؤسسة -أيضاً- في إعداد أكبر وأغنى بنك معلومات متخصص في المغرب العربي والدراسات الأندلسية معززاً بذلك المجهود الإعلامي المبذول في المشرق العربي، خصوصاً في المملكة العربية السعودية من خلال مشروع الفهرس العربي الموحد مثلاً.

- استطاعت المؤسسة في العقدين الأخيرين أن تتحول إلى بؤرة إشعاع فكري من خلال مئات الندوات والمؤتمرات والمعارض، التي مكنت المثقفين والجمهور الواسع من التواصل مع كبار المفكرين والباحثين القادمين من مختلف بقاع العالم. كما ركزت نشاطها الثقافي على مدّ الجسور مع الضفة الشمالية للمتوسط وتصحيح صورة الغرب عن العالم والحضارة العربية الإسلامية.

الرقم	العنوان	المؤلف	الناشر	السنة	العدد	الحجم	الغلاف	الوصف
001	تاريخ الإسلام	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ الإسلام من الهجرة النبوية إلى اليوم
002	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
003	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
004	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
005	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
006	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
007	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
008	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
009	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم
010	تاريخ العرب	عبد الرحمن بن عبد الوهاب	دار الفکر	1400	1	1	غلاف	تاريخ العرب من الهجرة النبوية إلى اليوم

■ المؤسسة تسهم في التقاء النخب الفكرية والثقافية لتبادل الأفكار والتواصل بشأن قضايا الأمة.

الرقم	العنوان	المؤلف	الناشر	السنة
1988	تاريخنا من أجل	عبد الملك عبد العزيز	دار الشؤون الثقافية	1988
1991	مذكرات الملك عبد العزيز	عبد الملك عبد العزيز	دار الشؤون الثقافية	1991
1993	Zitouni, Sidi	Abdelkader Zitouni	Garage	1993
1994	Touahghani, J. Sarron	J. Sarron	Garage	1994
1995	Almag, Carole	Carole Almag	Garage	1995
1995	Ben Zaki, O. A. H. Ahmed Ben Za	O. A. H. Ahmed Ben Zaki	Garage	1995
1997	O'Carroll, V. C. Sara	V. C. Sara O'Carroll	Garage	1997
1997	O'Carroll, V. C. Sara	V. C. Sara O'Carroll	Garage	1997

المناسبة لإرواء نهم الباحثين من منابع المعرفة في زمن تتسابق فيه وسائل الاتصالات لربط أواصر العالم ثقافياً وحضارياً بلا حدود؟

- في ذكراها العشرين بدت المؤسسة وكأنها بلغت سن النضج، إذ اغتنت أرصدها الوثائقية كثيراً، وعمّ إشعاعها، وصارت واحدة من كبريات الهيئات الثقافية والمكتبية في العالم العربي. ومع حلول هذه الذكرى تعاظمت التحديات التي ترافق عادة التجارب الناجحة، حيث ضاقت المخازن بالكتب والمجلات، وتضاعف طلب القراء وإقبالهم على خدماتها، كما ظهرت الحاجة إلى فضاءات ومرافق جديدة تكون في مستوى طموح ومكانة المؤسسة.

بهذه المناسبة بادر بانيتها وراعيها، خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وسدّد خطاه، إلى إصدار أمره الكريم بإنجاز توسعة لبنايات المؤسسة تضمن لها مضاعفة طاقتها الاستيعابية سواء كان على مستوى تخزين المطبوعات أو استقبال القراء. كما حملت التوسعة الجديدة مرافق فسيحة وفخمة، مثل: قاعة المؤتمرات التي تسع (٢٢٥) شخصاً، وفضاءات إدارية وقاعات للتدريب والاجتماعات، وغيرها من المنشآت المطلوب توفرها في مؤسسة ثقافية تطمح لتواصل لعب دور الريادة في هذه المنطقة من عالمننا العربي والإسلامي.

إن الوسط العلمي والجامعي ممتنٌ وشاكر لخادم الحرمين الشريفين عطفه ورعايته لهذه المؤسسة الذي أبي إلا أن يحوّل الذكرى العشرين لتأسيسها إلى لحظة انتقال نوعية في مسيرتها؛ إيماناً منه -حفظه الله- بالدور الحاسم الذي يلعبه العلم في تقدّم الأمة وازدهارها.

الشرفين حفظه الله، واستفادنا من إحداهما برعايته وتوجيهه، فإن التعاون فيما بينهما متواصلًا وحميمياً. ويتجلّى هذا التعاون في تبادل آلاف المطبوعات المغربية والسعودية، وخلق قنوات التواصل بين النخب الفكرية السعودية والمغربية من خلال الندوات والأسابيع الثقافية المشتركة، والتسيق المستمر بين المؤسستين في مختلف المجالات الثقافية والمهنية.. إلخ. وباختصار يمكن أن نعتبر بأن كل مكتبة هي امتداد للثانية. وتعمل المؤسستان اليوم على تطوير برامج تعاون في مجال تبادل المطبوعات، والفهرسة وتنظيم ندوات علمية ومعارض مستقبلية تُعنى بالتراث العلمي والفني للبلدين الشقيقين.

### دعم التبادل الثقافي

❖ ما السبب الممكنة التي ترى أنها تزيد من توطيد العلاقات بين المؤسسات الثقافية السعودية والمغربية؟  
- هناك الكثير مما يمكن فعله مستقبلاً لتوطيد العلاقات بين المؤسسات الثقافية السعودية والمغربية. ولعل أهم محاور العمل أن نواصل التعريف بالإنتاج الثقافي والفكري في البلدين من خلال المعارض والندوات التي تسمح للجمهور المثقف في كل بلد بالتواصل مع النخب الفكرية للبلد الثاني. وإن مجال الفنون التشكيلية والصورة الفوتوغرافية والإنتاج الجمالي بصفة عامة يجب أن نعنتي به -أيضاً- في مشاريع التبادل الثقافي. ثم إن المؤسستين مدعوتان لمضاعفة الجهود من أجل إيجاد فرص التقاء النخب الفكرية والأدبية السعودية والمغربية؛ لتبادل الأفكار والتواصل بشأن القضايا الكبرى التي تهتمّ عالمننا العربي والإسلامي.

### (٢٠) عاماً على إنشاء المؤسسة

❖ ماذا حملت فكرة مرور عشرين عاماً على تأسيس المؤسسة من معانٍ ومضامين؟ وكيف تم استثمار



توسعة المؤسسة أتاحت لمزيد من الباحثين الاستفادة من خدماتها المختلفة